

الدرس الأول (من شرح منهج السالكين) ترجمة المؤلف والتعليق على المقدمة

خالد المصلح

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه فهو كما اثنى على نفسه واشهد ان

لا اله الا الله اله الاولين والآخرين - [00:00:00](#)

لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى

ال ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد - [00:00:37](#)

فحياكم الله ايها الاخوة في هذا المجلس من مجالس العلم والروضة من رياض الجنة واسأل الله تعالى ان يجعل هذا المجلس اه في

موازين الحسنات وان يرزقنا واياكم بركة هذه المجالس وان يعيننا واياكم على العلم النافع والعمل الصالح فخير ما يستعمل فيه العبد

في هذه الازمان المظلمة - [00:00:50](#)

طلب العلم طلب العلم الذي يثمر صلح العمل فان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قد قال كما في الصحيح من حديث معاوية من

يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:01:15](#)

فمن علامة ودلالة ارادة الخير بالعبد ان يوفق الى الفقه في الدين والفقه في الدين المقصود به العلم به والعمل. وليس المقصود جمع

المسائل ومعرفة احكام وادراك ما يكون من ملح العلم انما المقصود ما يثمر ذلك - [00:01:32](#)

من ثمرة وهو صلاح القلب واستقامة العمل فاسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا واياكم الفقه في الدين. والعمل بالتنزيل

وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين. في هذا المجلس ان شاء الله تعالى - [00:01:56](#)

القراءة في كتاب منهج السالكين وتوضيح الفقه في الدين العلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله وهو من علماء القرن

الرابع عشر الهجري احسبه والله حسبي انه من المجددين في تعليم علوم الدين - [00:02:13](#)

لا سيما في جزيرة العرب. فان الشيخ عبدالرحمن ابن ناصر السعدي رحمه الله جاء في زمان جمد فيه اكثر المتعلمين والمعلمين على

التقليد وعلى العناية دراسة الفقه ومسائل الدين من خلال المتنون الفقهية - [00:02:40](#)

دون تحرير وبحث ونظر وتحقيق وتعليل ترجيح ففتح الله تعالى على هذا الشيخ العالم الجليل رحمه الله بمطالعة ما كتبه وسطره

امامان جليلان وهما احمد بن عبد الحليم ابن تيمية - [00:03:05](#)

ابن القيم تلميذه ابن القيم رحم الله الجميع فنهل من كتبهما المنهج النقدي والتحليل استفاد من ما في كتبهما من تأصيل علمي رصين

يناقش ويبني الاحكام والعقائد والمسائل على الدليل - [00:03:30](#)

ولذلك واستفاد رحمه الله من هذا استفادة واضحة جلية في مؤلفاته وكتبه اضافة الى هذا النمط من التجديد انه فتح الله عليه في

تيسير علوم الدين. وتقريب العلوم لكافة المستويات من المتعلمين. بل حتى من عامة المسلمين - [00:03:58](#)

ففتح الله تعالى عليه في سيلان قلمه وجريان عباراته على وجه عذب لذيد تطلب له الاسماع وتستوعبه الافهام فتح الله عليه بجمع

المعاني الواسعة في الالفاظ اليسيرة. المختصرة. وهذا من الفتوحات - [00:04:25](#)

التي اذا وفق اليها العبد فتح له في جمع علما كثير غزير في عبارات قليلة يشهد هذا ويعرفه كل من طالع كتبه رحمه الله بتمعن وما

تميز به من رصانة العلم وحسن عرضه. التحدي الذي - [00:04:49](#)

ينبغي لطالب علم ان يعتني به حتى يكمل نفسه في التعليم هو هذان الامران. الامر الاول رصانة العلم ورسوخه فبقدر الرسوخ يدرك الانسان المعارف ويقوى على مواجهة المستجدات الحوادث الامر الثاني وهو لا يقل اهمية عن الامر الاول - [00:05:15](#)

حسن العرض القدرة على ايصال المعلومة فكم من انسان عنده من العلم والرسوخ الشيء الكثير لكنه لا يستطيع ان يقرب هذه المعلومة للناس فيقول ما في قلبه من العلوم محجوبا عن العالمين - [00:05:42](#)

لا يستطيع ان يوصله اليهم لعجز لسانه وضعف بيانه عن ايصال هذه المعارف فاذا فتح الله على العبد في هذين الامرين قوة المعلومة وحسن عرضها كان هذا من توفيق الله ويكتب له من القبول ما لا يكتب لغيره. بل اقول ان - [00:05:59](#)

العلم القليل مع حسن العرض يؤثر باظعاف مضاعفة اذا قارناه بالعلم الغزير مع ضعف البيان ولذلك مدح الله القرآن بالبيان بانه مبين وانه بلسان عربي مبين وانه بيان للناس كل هذا لهما؟ للبيان والايضاح من تأثير في ايصال الحق. الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله فتح الله له في هذا الامر - [00:06:22](#)

فتحا مبينا فلا يقرأ احد من اهل المعرفة المحبين للتعلم شيئا من مؤلفاته الا ويلاحظ هذا هذه السهولة والسلاسة في عرضه تجلى هذان الوصفان اللذان تميزا بهما الشيخ رحمه الله في هذا المؤلف الذي بين ايدينا وهو منهج السالكين وتوضيح الفقه في الدين - [00:06:55](#)

فان مطالعة هذا الكتاب تبين لك هاتين الميزتين فهاتان الميزتان من سمات هذا الكتاب ومما تميز به. الشيخ عبد الرحمن السعدي هو من مع هذه البلدة وهو ممن تلقى العلم على - [00:07:22](#)

جمع كثير من العلماء وآآ جلس للتعليم مبكرا والى مؤلفات عديدة ولعل هذا المؤلف مما الفه بعد بدايته وجلوسه للتدريس فانه قصد بهذا المؤلف المبتدئين من طلبة العلم. لتقريب المعلومة وتيسير - [00:07:41](#)

ولذلك بعد ان الفه دفعه الى احد تلاميذه لندرسه للطلبة المبتدئين في طلب العلم وجعله بينه وبين الطالب على وجه المراجعة فكان اذا احتاج الطالب هذا المعلم معلم الطلبة اذا احتاج الى مراجعة رجع للشيخ فخرج هذا الكتاب محررا - [00:08:03](#)

يسيرا سهلا كما سيتبين ان شاء الله تعالى آآ الشيخ عبد الرحمن السعدي له مؤلفات عديدة من ابرزها تفسيره الشهير الذي اتسع ذكره وانتفع به خلق كثير وهو من افضل التفاسير التي احتوت سلامة الاعتقاد - [00:08:23](#)

قوة المعلومة سهولة العبارة العناية بالمعاني الجامعة فانه تفسير يعتني ويهتم جوامع المعاني لا بتفاصيلها ومفرداتها ولذلك من طلب معنى كلمة في فئات قد لا يجدها في التفسير لكنه يجد المعاني الاجمالية العامة التي اه تستفاد من الايات - [00:08:45](#)

تراد لها تلك السياقات في كلام الله عز وجل وفي ايات الكتاب الحكيم الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله توفي سنة ست وسبعين وثلاث مئة والى للهجرة وهو قد تخرج على يديه جملة من الائمة والعلماء الذين نفع الله بهم وغالب وقد درست على جماعة - [00:09:09](#)

منهم ومنهم شيخنا امام هذا الجامع آآ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله الذي تولى التدريس بعد الشيخ عبد الرحمن السعدي وامتد قرابة نصف قرن في التعليم وآآ نفعنا الخلق على نحو الطريق الذي سلكه الشيخ رحمه الله - [00:09:33](#)

فاسأل الله ان يغفر لهم وان يجمعنا بهم في جنات عدن في مقعد صدق عند ملك مقتدر. هذا تعريف مختصر بصاحب هذا المتن حقه ان يفرد له بيان وايطاح لكن نحن في دورة ومعلوم ان الدورات مبناة على الاختصار ومن ذلك الاختصار فيما يتعلق - [00:09:56](#)

خصائص المؤلف والا المؤلف حري بالدراسة لبيان منهجه وطريقته فهو من علماء العصر المبرزين المجددين نسأل الله تعالى ان يغفر له وان يرحمه. اما بخصوص الكتاب الذي بين ايدينا فعنوانه منهج السالكين وتوضيح الفقه في الدين هكذا - [00:10:16](#)

عنونه المؤلف رحمه الله وهو كتاب في الفقه وقد آآ جعله المؤلف رحمه الله على نحو من الاختصار والبيان والاستدلال ما تميز به عن سائر المختصرات عادة تجمع وسطين فيما يتعلق بالفقه - [00:10:35](#)

مختصراته الفقهية تجمع وصفين اختلت العبارة وهذا ينعكس على وضوحها في الغالب لان اختصار الكلمات يحتاج الى تفكيك. فقلة العبارة الخلو من الدليل وهذان الوصفان قد غاب عن هذا المختصر. فهذا المختصر واضح - [00:10:58](#)

ليس فيه تعقيدات ولا صعوبات بل هو جلي المعاني واضح الكلمات الامر الثاني انه تضمن الاستدلال لكثير من المسائل التي ذكرها بل احيانا يذكر المسألة بدليلها بمعنى انه يكتفي بذكر الدليل عن - [00:11:23](#)

ذكر المسألة فيجعل الدليل الوارد في مسألة هو نص بيانه وما ذكره رحمه الله في هذا المختصر وهذا مما ميز هذا المختصر عن سائر المختصرات العلم ايها الاخوة لا يؤخذ جملة انما يؤخذ بالتدرج - [00:11:44](#)

وهذا سنة سار عليها العلماء المتقدمون والمتأخرون العلم لا يحصل جملة بل لا بد فيه من ترقى ودرجات وخطوات حتى يصل الى مطلوبه والعادة في العلوم جرى عمل العلماء بعد التدوين على التدرج في التأليف ملاحظة ما يحتاجه الطلبة - [00:12:07](#)

فتجد على سبيل المثال فيما نحن فيه في الفقه في كل المؤلفات الفقهية يتدرج العلماء في المختصرات على طبقات وفي المؤلفات على درجات وهي ثلاثة في الجملة درجة المبتدئين ودرجة المتوسطين ودرجة - [00:12:31](#)

المتمكنين هذه الدرجات الثلاث في الغالب تقسم عليها مؤلفات اهل العلم فالمختصرات الفقهية التي تعنى ببيان مسائل للمبتدئين سميتها علامتها الاختصار الاقتصار على اصول مسائل كل باب من الابواب الثالث - [00:12:58](#)

الاكتفاء بقول واحد هذي ثلاث سمات مشتركة في غالب المختصرات الفقهية انها مختصرة انها تقتصر على اصول مسائل كل باب من الابواب الثالث انها مبنية على قول واحد في المذهب الذي الفت فيه - [00:13:31](#)

وهذا هذه السمات الثلاث موجودة في هذا المؤلف فانه قد اختصر في ما يتعلق بهذا المؤلف فهو مختصر في الفقه الثاني اقتصر في كل باب على مهمات مسائله على مهمات مسائله. الثالث انه ذكر فيه قولاً واحداً وهو ما ترجح - [00:13:59](#)

لديه وما مال اليه من اقوى لاهل العلم. فهذه ثلاثة سمات في المختصرات التي هي للمبتدئين وهي موجودة في كل مؤلفات التي تعنى التعليم الابتدائي ابن قدامة المقدسي رحمه الله - [00:14:24](#)

جرى على هذا النحو في كتبه فالف عمدة الفقه للمبتدئين على هذا النحو ثم المقنع وزاد فيه وهو المتوسط جعله على قولين ثم الكافي وهو اعلى هذه الكتب الثلاثة في فقه احمد في فقه مذهب احمد حيث جعله - [00:14:48](#)

على روايات واقوال ومناقشات وادلة. لكنها في اطار ما جاء في فقه اصحاب الامام احمد رحمه الله. المغربي خارج عن هذه الحسبة لانه داخل في الفقه العالي وهو الفقه المتعلق بخلاف المذهب من المذاهب الفقهية ومذهب احمد - [00:15:11](#)

مع سائر المذاهب الفقهية اذا نظرنا الى الغزالي رحمه الله عند الشافعية كذلك عنده نفس التصنيف في التأليف عنده الوجيز وهو المبتدئين ثم الوسيط وهو للمتوسطين ثم البسيط وهو من تمكنوا في العلوم - [00:15:32](#)

ينبغي ان يعرف وان يعلم وهذه حقيقة تغيب عن كثير من طلبة العلم في بدايات التعليم وقراءة المتون العلمية عموماً ان هذه المتون هي متون تهيئة وليست متون نهاية والمتون العلمية تهيئ للتعلم - [00:15:58](#)

تعطي قواعد وتأسيس ومفاتيح وليست نهايات ينتهي اليها الطالب. لا في الفقه ولا في الاعتقاد ولا في اللغة ولا في سائر ابواب من ظن انه بقراءة كتاب مختصر في الفقه او متوسط انه سيصل الى الغاية في العلم يخطئ - [00:16:19](#)

اذا كان يظن انه سيصل الى الغاية والمنتهى في العلم من اول القراءة فانه يخطئ هذه المتون ليست نهايات. هذه بدايات هذه تهيئات تمكّنك من معرفة اجمالية للعلم ثم بعد ذلك بتكرار التعلم واعادته ورده - [00:16:42](#)

آآ مراجعته والترقي في العلم يصل الى مبتغاه من المسائل. ولذلك ينبغي ان تكون فهذه القضية مستحظرة عند طلبة العلم لانه احيانا يخطئ طالب العلم في ظنه انه اذا انتهى من هذا المقرر انتهى من هذا المؤلف - [00:17:03](#)

انتهى تحصيله اما ان يقول ما حصلت شيء واما ان يغتر ويقول بلغت الغاية ووصلت الى النهاية فينبغي ان يعلم ان هذه تهيئة وهذه خطوات في تحصيل التعلم والمتن قد تقرأه مرة ومرتين وثلاث واربع وعشرون - [00:17:23](#)

عشرين وفي كل قراءة تجد من العلم ما لا تجده في القراءة السابقة ولذلك ينبغي ان يكون عندنا هذا هم في تكرار المتون ومطالعتها والترقي في التحصيل حتى نصل الى الغاية - [00:17:44](#)

ومن وفقه الله فتح الله له هذه الابواب ووصله الى ما يؤمن من الخير هذا ما يتعلق الماحة مختصرة ايضاً حول هذا الكتاب منهج

السالكين وتوضيح الفقه في الدين. وقد شرحه جماعة - [00:18:02](#)

امن المتأخرين الا ان شروحه الكتابية قليلة من ابرزها شرح الشيخ عبدالله الجبير رحمه الله وكان اصلها هذا الشرح الذي آآ طبع دورة قدم فيها الشيخ رحمه الله شرحا موجزا مختصرا لهذا الكتاب القيم - [00:18:19](#)

وهو منهج السالكين للشيخ عبد الرحمن السعدي. نحن ان شاء الله تعالى ننوي باذن الله ان نبارك الله في الوقت ان ان نأتي على جميع ابواب عبادات ان نبارك الله في الوقت وتمكنا ان نأتي على كل - [00:18:39](#)

آآ قسم العبادات فان اه عجزنا فنذكر ان شاء الله البقية في دورة قادمة وسنسلك مسلك الاختصار قدر الامكان وآآ اسأل الله لي ولكم التوفيق وان يجعل عملنا خالصا لوجهه وان يبارك لنا في اوقاتنا واعمارنا واعمالنا وان يجعل - [00:18:57](#)

كما علمنا حجة لنا لا حجة علينا سم الله يا اخي بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين وجميع المسلمين. قال العلامة - [00:19:20](#)

رحمه الله تعالى الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا - [00:19:45](#)

عده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم. اما بعد. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ابتداء المصنف رحمه الله هذا المتن والكتاب الجليل منهج السالكين - [00:20:08](#)

بالبسمة ثم بعد ذلك بخطبة الحاجة والبسمة سنة جرى عمل العلماء رحمهم الله على افتتاح الكتب بها تأسيسا بكتاب الله تعالى واقتداء بهدي النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:20:29](#)

فكتاب الله افتتحه الله وبالبسمة في اول كل سورة عدا سورة براءة وكتب النبي صلى الله عليه وسلم كانت مفتوحة ايضا بالبسمة. فالبسمة سنة مستفادة من القرآن ومن هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:48](#)

وبالبسمة جملة مفيدة اما اسمية او فعلية كما يقول العلماء. وقد تكلم عنها وعن آآ ما فيها من الاسماء معاني جماعات من اهل العلم في مؤلفاتهم وخواصة القول انها جملة اسمية او فعلية - [00:21:07](#)

آآ الجار والمشهور فيها متعلق فعل او اسم مقدر مؤخر غالبا مناسب لحال الذاكر هذه ثلاثة امور تراعى وتلاحظ فيما يتعلق بالبسمة انها متعلقة بفعل او اسم على اختلاف العلماء هل هي اسمية او فعلية - [00:21:25](#)

هذا الاسم او الفعل مؤخر غالبا وهو مقدر مناسب لحال الذاكر ففي القراءة بسم الله قراءتي. او بسم الله اقرأ وفي دخول المسجد بسم الله دخولي على انه جملة اسمية او بسم الله ادخل - [00:21:55](#)

اذا كانت جملة فعلية وهلم جر في كل الموارد التي يقول فيها القائل بسم الله. فانه يقدر فعلا او اسما مناسباً لحاله قراءة وكتابة وذبحا وقياماً وقعوداً في كل احوال ذكرها - [00:22:21](#)

هذي البسمة لماذا تؤتى بها؟ يؤتى بها تبركا بذكر اسم الله عز وجل واستعانة به جل في علاه فالبسمة تفيد فائدتين التبرك بذكر اسم الله جل في علاه والاستعانة به سبحانه وبحمده على المطلوب - [00:22:38](#)

اما التبرك فاسماء الله تعالى كلها مباركة. قال الله جل وعلا تبارك اسم ربك ذو الجلال والاکرام تبارك اي كثرت بركته واسماؤه مباركة عظيمة البركة لمن تدبر معانيها وفهم مضامينها - [00:23:00](#)

وتعبد لله عز وجل بها فعندما تقول بسم الله انت تتبرك باسمائه. تطلب بركة هذه الاسماء في فعلك او في قولك او في قراءتك او في شأنك كله وتضمنت هذه الجملة ثلاثة اسماء من اسماء الله هي اصول اسماء الله كما قال بعض اهل العلم. فاصول الاسماء ترجع الى

الله الرحمن - [00:23:23](#)

الرحيل وهذه الاسماء الثلاثة هي التي افتتح الله تعالى بها سورة الفاتحة ام الكتاب. قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما هي اسماء لها مدلول عظيم - [00:23:49](#)

الى هذا الحد الذي قال فيه بعض اهل العلم ان جميع اسماء الله تعالى الحسنی ترجع الى هذه الاسماء الثلاثة اما ما جاء به بعد ذلك

من الخطبة فهي الخطبة الشهيرة بخطبة الحاجة - [00:24:07](#)

وخطوة الحاجة قد وردت عن جملة من الصحابة قريب من ستة رضي الله عنهم كلهم ذكروا هذه الخطبة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد جاءت عن آآ النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح - [00:24:22](#)

في ما ذكره صلى الله عليه وسلم لضم الاماذا لما جاءه سمع منه قرأ عليه خطبة الحاجة وجاءت ايضا في صحيح الامام مسلم من حديث جابر فيما كان يخطب فيه النبي صلى الله عليه وسلم في الجمعة - [00:24:42](#)

سوى استجاب لخطبة النبي صلى الله عليه وسلم. فهذه الخطبة خطبة شهيرة معروفة وجاءت في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:03](#)

خطبة الحاجة في النكاح وغيره الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور انفسنا الى اخره والعادة في الكتب ان يقتصر فيها على البسمة. لكن جرى عمل بعض اهل العلم على ضم الحمد للبسمة - [00:25:16](#)

وهذا لا بأس به وان كان الغالب في المؤلفات الاقتصار على البسمة لكن ذكر الحمد هو زيادة بركة وخير وهو تأسي بكتاب الله عز وجل وقد اختلف العلماء رحمهم الله في ذكر الحمد - [00:25:37](#)

في اوائل الكتب هل هو سنة او لا؟ على قوله منهم من قال انه لا يسن عملا بكتابات النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم يكن يفتتح كتبه بالحمدلة انما كان يفتتحها بالبسمة - [00:25:56](#)

ولذلك قال هؤلاء البسمة في الكتب والحمدلة في الخطب. هذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم. انه يذكر الحمد في الخطب والبسمة في الكتب وعلى كل حال الامر قريب - [00:26:09](#)

فمن جرى على هذا من من اهل العلم فله مستند في كتاب الله تعالى حيث بدأ كتابه بالحمد جل في علاه واذا اقتصر على البسمة فذاك هو عمل النبي صلى الله عليه وسلم وعمل غالب المؤلفين من العلماء المتقدمين - [00:26:30](#)

غالب المؤلفين من العلماء المتقدمين يقتصرون في بدايات مؤلفاتهم وكتبهم على بسمة وهذه خطبة عظيمة جليلة آآ فيها من المعاني التي اذا تدبرها الانسان لم يمل من قراءتها او من سماعها. لكن لما كان اكثر الناس - [00:26:49](#)

يقولون على وجه اعتيادي. لفظي لا يقفون عند معانيها كان ذلك مغيبا لمضمونها وحتى تعرف عظيم ما في هذه المقدمة من البركة والخير في الخطب او حتى في الكتب نستمتع الى ما جرى عند من فهمها. ضماا كان من ازدشنة - [00:27:12](#)

وقد سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم وكان يركي من الريح التي تصيب الناس فتصيبهم ببعض الخبل. والجنون فسمع خبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو اني رأيت هذا الرجل لعل الله ان يشفيه بي. يعني من - [00:27:38](#)

يعني النبي صلى الله عليه وسلم لما اشاعه قومه عنه من انه ممسوس وانه مجنون. فلقي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد هذا ضماا يحدث سيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم يقول يا محمد اني اركي من هذه الريح يعني التي - [00:27:57](#)

تسبب الاختلال في العقل وان شاء الله يشفي على يدي من شاء فهل لك؟ يعني هل تأذن لي ان اركيك او ترغب في ان اركيك؟ لعل ما بك من جنون يذهب؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله - [00:28:18](#)

نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله ولا وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فقال ضماا اعد علي مقاتك - [00:28:36](#)

فاعاد اليه النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم هذه الكلمات التي سمعتموها ثم قال له ثلاثة اعد علي مقاتك فعاد عليه ثلاثة فقال ضماا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله سمعت كلام العرب والعجم - [00:28:58](#)

والكهان ولم اسمع مثل هذه المقالة هل المقالات التي تمر على اسماعنا الذي يفقد روحها ويذهب بركتها وما فيها من تأثير هو عدم تدبرنا لمضامينها وهذا اعظم حجاب يحول بينك وبين الفهم - [00:29:19](#)

هو عدم التدبر والفهم عدم التدبر والتفكير والتفهم لما يقرأ ولما يقال سواء في قراءة القرآن او سماعه او في الاذكار وذكرها او في سائر انواع ما يقوله الناس. الحاجب الاكبر الذي يمنع من الانتفاع بالكلام الذي نسمعه من القرآن والسنة هو ماله - [00:29:44](#)

هو عدم تدبرنا لذلك يقول الله تعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها فالتدبر مفتاح العقل هذا رجل مشرك جاء ليرقي النبي صلى الله عليه وسلم. سمع هذه المقالة وهذه الكلمات التي تمر علينا في الخطب. ونقرأها في الكتب. لكن - [00:30:06](#) ما نقف عند معانيها. السبب اننا اعتدنا على سماعها اصبحت كلمات تقال دون توقف عند المعاني للمضامين فلم تكن مؤثرة ظماد ليس له قلب اطيب من قلوبنا لما سمع هذه المقالة كان مشركا. لكنه كان ذا قلب - [00:30:29](#) يفهم ويتدبر ويعي ويتفكر فتوصل الى ما يفتقده كثير منا وهو فهم ما تضمنه هذي الكلمات من عظيم المعاني - [00:30:51](#)